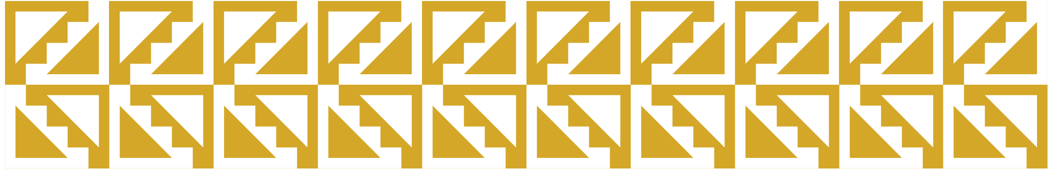
# صلاة شجرة الأكوان



لحضرة الشيخ محمد المدني التونسي - رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

## إن الله وملائكته يصلون على النبي
## يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

اللهم صل وسلم على أصل شجرة الأكوان ⁂ المتفرع من نوره ما يكون وما كان ⁂ بحر نورك المنزه عن التحديد ⁂ المبرء عن ربقة الإطلاق والتقييد ⁂ عين كل الأعيان ⁂ المتدفق من أصل النقطة الأزلية ⁂ المتجلي بما هو ظاهر لسائر البرية ⁂ الذي برزت للعيان حقائقه المحمدية ⁂ الفرع الزاهر الزاهي ⁂ بل الأصل الباهر الإلهي ⁂ فيض الأماكن والأزمان ⁂ وينبوع المعاني والعرفان ⁂ فهو جنان والأنام أثماره ⁂ أو روض وبروق الخلق أنواره ⁂ بل هو سماء الوجود أضاءت في ليل الأكوان بدوره وأقماره ⁂ صلى الله عليه وسلم ما انتشر على لوح الوجود سر الألوان ⁂ وانفلق من عالم الجبروت لطائف الملكوت وكثائف الأعيان ⁂ نسألك ببطون ذاتك عن الشهود ⁂ وظهور آياتك للوجود ⁂ أن تجعل في الصلاة قرة عيني ⁂ كي يتحقق جمعي ويزول بيني ⁂ وتثبت في شهودي العين بدلا عن غيني ⁂ ونسألك بوحدانيتك أن تصلي على التنزل الأول والظهور الثاني ⁂ قبضة نورك الأزلي وسر سائر الأواني ⁂ اللهم صل وسلم على مرآة الحقائق ⁂ مصباح نورك الممتد ضياؤه إلى أجزاء الخلائق ⁂ من تجليت عليه بلا فاصل ولا فارق ⁂ حتى قلت إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ⁂ فاسبل اللهم على حلة سناه وحلية بهاه ⁂ كي يسقى عدمي بماء وجوده ⁂ وتنتعش روحي بعذب موروده ⁂ فينطوي في حضوري غيبي ⁂ فأقول كقوله لي وقت لا يسعني فيه إلا ربي ⁂ وصل وسلم عليه ⁂ عدد فيضك الرحماني ⁂ المتدفق من عالم الجبروت على هذا العالم الفاني ⁂ فقلت الرحمن على العرش استوى ⁂ فاختفى عدم الخلق في وجودك وانطوى ⁂ فقلنا لا موجود غيرك ⁂ وما في الشهود إلا برك وخيرك ⁂ فاحجب اللهم بصائرنا عن العدم ⁂ وكحل أبصارنا بنور القدم ⁂ وأوقد لنا نور التوحيد من شجرة فأينما تولوا فثم وجه الله ⁂ حتى لا نرضى بصحبة غيرك ولا نراه ⁂ الصلاة والسلام عليك يا نور الوجود ⁂ وعين الوجود ⁂ ومفتاح الشهود ⁂ أيها المظهر الأتم والنور الأكمل الأعم ⁂ يا من أسري بك إلى سدرة المنتهى ⁂ حتى كنت قاب قوسين أو أدنى ⁂ فانطوى ليل البشرية في نهار تلك الذات العلية ⁂ فأوحى إليك ما أوحى ⁂ وانبعثت إلينا أشعة ذلك النهار ⁂ وأشرقت على عدمنا الشموس منك والأقمار ⁂ فوجودنا وجودك ⁂ وشهودنا شهودك ⁂ ونحمد الله حمدا يليق بجماله ⁂ ونشكره شكرا يناسب إنعامه وإفضاله ⁂ ونصلي ونسلم على الخلفاء في الشريعة ⁂ والأحكام المطهرة المنيعة ⁂ وعلى جميع الآل والأصحاب ⁂ الأولى غرفوا من بحر حقائقه الواسعة الرفيعة ⁂ وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ⁂ وعلى أزواجه أمهات المؤمنين ⁂ وذرياته وأتباعه إلى يوم الدين ⁂

## والحمد لله رب العالمين

